

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies



المؤتمر السنوي للدراسات التاريخية

الدورة التاسعة

الثورة الجزائرية في ذكرى انتصارها الستين

إعادة قراءة لمسارها، ومكانتها،
وما تراكم من سرديات عنها

28 - 29 أيار / مايو 2022

جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

المؤتمر السنوي للدراسات التاريخية
الدورة التاسعة

الثورة الجزائرية في ذكرى انتصارها الستين إعادة قراءة لمسارها، ومكانتها، وما تراكم من سرديات عنها

28 - 29 أيار / مايو 2022

جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات

عن المؤتمر

بعد مرور ستين عامًا على انتصارها، بدأت الثورة الجزائرية تتوارى في النقاشات العربية، ولا سيما في حقل الدراسات التاريخية، وأخذت سردياتها تنحصر في سجلات التاريخ، وإن ظلت أصدائها وتبعاتها تثير التساؤلات وتطرح الإشكاليات في ضوء واقع الجزائر والعالم العربي الراهن، مع احتفاظها بحضور في الوعي العربي بوصفها محطة مشرقة في التاريخ العربي الحديث. ويمكن أن يوفر مرور ستين عامًا على انتصار الثورة الجزائرية مسافةً زمنية كافية، من شأنها أن تسمح للباحثين بتناول موضوعي ومثمر لمسارات هذه الثورة وتلمس حضورها؛ بوصفها ظاهرة تاريخية فريدة، استحققت أن تحظى باهتمام الباحثين والمثقفين العرب لاستقرار أحداثها وتحليل معطياتها ورصد أبعادها والوقوف على نتائجها وانعكاساتها، المحلية والإقليمية والدولية. وهذا ما يسعى المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للتصدي له بتخصيص الدورة التاسعة من مؤتمر الدراسات التاريخية لاستعادة ذكراها.

كانت الثورة الجزائرية، أساسًا، تعبيرًا عميقًا عن طموحات الشعب الجزائري إلى الخلاص من معاناة منظومة استعمارية طال أمدها وتجاوز قرنًا وربع القرن (1830-1962)، وكفاحًا وطنيًا ومدًا ثوريًا للقضاء على هذا النظام الاستعماري الاستيطاني الفرنسي واستبداله بمشروع وطني قائم على منظومة اقتصادية واجتماعية وثقافية تقدمية. غير أنها لم تكن ظاهرة محلية أو إقليمية فقط، بل كانت حدثًا جليًا في المنطقة العربية والعالم برمته؛ إذ كانت لها تداعيات على حركات التحرر في العالم الثالث، فقد حظيت بمكانة مركزية فيما عُرف بـ "مشروع تصفية الاستعمار"، وكانت ذات بعد عربي وعالمي، فأثرت في محيطها العربي الإسلامي، وساهمت في إحياء روح المقاومة، فهي - من ثم - ظاهرة عالمية، لا يمكن محو أثرها، أو تجاهل تداعياتها، أو محاولة حصرها في مجالها الجغرافي الضيق.

والثورة الجزائرية إفراس تجربة تاريخية طويلة وفريدة، واجه فيها الشعب الجزائري الأعزل الآلة الاستعمارية المدمرة في مقاومة مسلحة (1830-1919) تجاوز عدد انتفاضاتها المئة، وأعقبها نضال سياسي لأحزاب ومنظمات رفضت الصمت عن أوضاع الجزائريين المزرية، رغم اختلاف توجهاتها ونزعاتها بين إصلاحية واندماجية واستقلالية وليبرالية (1925-1945). ونددت، رغم قبولها الواقع الاستعماري، بأوضاع الجزائريين البائسة، ورفعت مطالب لحفظ حقوقهم في وجه الإدارة الفرنسية والأقلية الأوروبية (أو ما يعرف في أدبيات الثورة الجزائرية بـ "المعمرين"). لكنها انتهت إلى نفق مسدود، بتعنت النظام الاستعماري؛ فافتتحت الطلائع الثورية ذات التوجه الاستقلالي بأن مصير الشعب الجزائري بيد أبنائه وقوة عزيمتهم واستماتتهم لتحقيق الحرية ونيل الاستقلال، بعيدًا عن الأطروحات الأيديولوجية والأفكار السياسية والبرامج الحزبية التي ظلت مدعاة للانشقاق والاختلاف. وهذا ما تجسد في انطلاق العمل المسلح في مختلف أنحاء الجزائر، وإعلان الثورة المسلحة في الفاتح من تشرين الثاني/ نوفمبر 1954.

اعتمدت الثورة الجزائرية على إرادة الشعب في مواجهة القوة الاستعمارية، وعرفت الطلائع الثورية كيف تجتد القوى الشعبية من فلاحين في الريف وعمال بسطاء في المدن، مستندة في ذلك إلى تنظيم محكم، يقوم على وحدة الصف والخضوع الصارم لأوامر القيادات الثورية. فقد فرضت جبهة التحرير الوطني، التي أطرت الثورة سياسيًا، على كل من يلتحق بصوفها، أن يتخلى عن تنظيمه الحزبي وقناعاته السياسية. وألزمت الأحزاب والمنظمات التي التحقت بالجبهة أن تحل نفسها وتلتزم بمبادئ الثورة، وعدت كل المتعاونين مع السلطات الفرنسية خونة للثورة.

وقد أولت الثورة العنصر البشري أهمية بالغة، وعدت الوسائل المادية عاملًا مساعدًا ظرفيًا، فعمقت الإحساس الوطني المرتبط بالعقيدة الدينية، وحب الوطن، وأخوة السلاح، والتلاحم بين قيادات الثورة وجنودها وعموم الشعب الجزائري، وعدت التضحية والإخلاص أساس العمل الثوري. واستغلت الثورة أيضًا خبرة الجزائريين الذين خدموا في الحروب الاستعمارية الفرنسية، ولا سيما من شاركوا في الحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام والتحقوا بها. واهتمت كذلك بتكوين الفلاحين والعمال البسطاء، وتدريبهم على حرب العصابات في الريف، والأعمال الفدائية في المدن، مع الحرص على تلاحم الثورة بالشعب، وإحداث القطيعة بين هذا الأخير والإدارة الفرنسية، كما بينته أحداث 20 آب/ أغسطس 1955 في منطقة الشمال القسنطيني، التي شاركت فيها جموع الشعب، وأدت إلى ارتكاب القوات الفرنسية أعمال قمع واسعة، دفعت الشباب إلى

الاتحاق بالثورة جماعياً، وأوجدت لها حاضنةً في أوساط الريفيين، وأسبغت عليها صفة الحرب الشعبية، فلم يعد ممكناً القضاء عليها.

تثير الثورة الجزائرية اليوم عدداً من الإشكاليات التاريخية التي يمكن تناولها بموضوعية، بالنظر إلى المسافة الزمنية التي صارت تفصلنا عنها اليوم. ولا تمثل هذه الإشكاليات تقييماً لتجربة تاريخية فريدة؛ لأنها لا تقرّ حقائق ولا تنفي وقائع، وإن كانت لا تخلو من إخراج للدارس المحلل للأحداث، وتشكل تحدياً لقناعات القارئ المستقرئ للوقائع؛ لكونها تتعلق بطبيعة الكفاح الثوري للشعب الجزائري نفسه، وما أسفر عنه من تأثيرات ونتائج.

أول هذه الأسئلة: أكانت الثورة الجزائرية مجرد حرب استقلال ضد مستعمر أجنبي أم هي ثورة تحرير هدفها تحرير الأرض والإنسان وبعث الدولة الجزائرية، أم أنها ذات طبيعة مزدوجة؛ فهي حرب استقلال ضد المحتل، وحركة تجديد لبناء المجتمع الجزائري وبعث دولته في آن واحد؟ إذا ثبت الاحتمال الثالث، فإن الثورة الجزائرية عملية مركبة في منطلقاتها وأهدافها وتفاعلاتها، نتجت من محاولة تجاوز أزمة التيار الاستقلالي الراديكالي، وجمعت بين حيوية المدينة وعمق الريف، وضمت مختلف الشرائح لهدف محدد وهو تحقيق الاستقلال.

يتعلق السؤال الثاني بإذا ما كانت الثورة الجزائرية قد عرفت اتجاهًا معاكسًا لأهدافها ومعاديًا لطموحاتها، يمكن وصفه بـ "الثورة المضادة"، ولم تظهر آثاره السلبية في عنفوان الثورة. لكن الضغط العسكري الفرنسي، والبرامج الإنمائية للجنرال شارل ديغول لعزل الثورة المعروف بـ "مشروع قسنطينة"، وتوسع التعليم الفرنسي، مع فتح باب الترقية الاجتماعية بإدماج ذوي الثقافة الفرنسية من الجزائريين في السلم الإداري، كلها عوامل جعلت الثورة تركز على العمل العسكري داخلياً والأسلوب السياسي خارجياً، في الوقت الذي ضعف تأطيرها للسكان، الذين رحل قسم كبير منهم إلى المحتشدات ومواقع التجمع تحت مراقبة الجيش الفرنسي؛ ما هيا الأرضية لظهور قوة اجتماعية ظلت خفية. لكن التنافس على السلطة، بعد اتفاقيات إيفيان، أدى إلى النأي عن قيم الثورة وأخلاقياتها؛ فتنافس إخوة السلاح، وصاروا يبحثون عن الامتيازات الاجتماعية ويتفاعلون مع الثقافة الفرنسية، عادين الثورة منتهيةً بتحقيق الاستقلال.

أما ثالث الأسئلة الجوهرية المتعلقة بالثورة الجزائرية فيُعنى بالدور الهامشي للنخب، بانتماءاتهم المختلفة في الثورة، ومدى تأثير تسييد العناصر ذات الخبرة والكفاءة التي أوجدها نضال الحركة الوطنية وبقاؤها بعيدة عن مراكز القيادة؛ فقد اقتصر استخدام هذه النخب أساساً على الخدمات الإدارية والثقافية والإعلامية، بينما وُضعت العناصر النشطة منها تحت المراقبة؛ ما حال دون أن يكون لها دور سياسي وتأثير. فقد كان لارتباط الثورة بمجتمع المدن المهمش (العمال البسطاء والبطالون) وجموع الفلاحين البسطاء بالريف دور مهم في إبعاد الزعامات السياسية التقليدية عن مقاليد الثورة، وأكد الخيارات الشعبية (والاشتراكية لاحقاً) في أسلوب الحكم، وحال لمدّة دون بروز نزعة ليبرالية تابعة من الاحتكاك بالمجتمع الفرنسي، ولم يسمح بطرح مسألة الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الأفراد خارج مفهوم الثورة في أثناء فترة الكفاح المسلح، وحتى في فترة البناء الوطني بعد الاستقلال. وفي السياق نفسه، أُجّل البت في مسألة الهوية والثوابت الوطنية؛ فرغم أهمية تحديد طابع الدولة وسياساتها الثقافية، أهملت موثيقُ الثورة (إعلان مبادئ أول نوفمبر، وأرضية الصومام، وبرنامج طرابلس) تحديد الهوية الجزائرية واكتفت بشعارات فضفاضة، من قبيل أن تحصين الاستقلال يستوجب استرداد الهوية كما حددتها الحركة الوطنية. غير أن تطور الأحداث أثبت أن تأثير الوجود الفرنسي الطويل الأمد سوف يجعل مسألة الهوية موضوع نقاش وتجادب؛ لتحكم الثقافة الفرنسية وأسلوب الحياة الغربية في الحياة اليومية للجزائريين؛ ما أدى لاحقاً إلى تصادم في القناعات وتناقض في الأفكار، وحال دون استكمال الجزائر استقلالها الثقافي، وسمح بظهور ميول معادية لثوابت الجزائر تحت غطاء الإثنية والعقيدة والثقافات والخصوصيات المحلية.

جدول الأعمال

اليوم الأول

السبت، 28 أيار / مايو 2022

التسجيل	9:30-9:00
الافتتاح محمد حمشي	9:45-9:30
محاضرة افتتاحية ناصر الدين سعيدوني: تأملات في الثورة الجزائرية في ذكرها الستين	10:45-9:45
الجلسة الأولى الأفاق الفكرية للثورة الجزائرية (1) رئيسة الجلسة: آيات حمدان الزواوي بغوره: الثورة الجزائرية من منظور الفلسفة الاجتماعية نور الدين ثنيو: الثورة الجزائرية في الزمن الطويل	12:00-10:45
استراحة	12:30-12:00
الجلسة الثانية الأفاق الفكرية للثورة الجزائرية (2) رئيس الجلسة: حيدر سعيد مصطفى كحل: أي أفق أيديولوجي للثورة الجزائرية؟ ياسر درويش جزائري: الثورة الجزائرية: نشأة نقد الاستشراق وميلاد صراع الحضارات	13:45-12:30
غداء	15:00-13:45
الجلسة الثالثة جوانب من الفاعلية المحلية للثورة الجزائرية رئيس الجلسة: كمال طيرشي عبد السلام كمون: إشكالية الصراع بين السياسي والعسكري إبان الثورة الجزائرية عمر بوضرة: معركة التدويل: استراتيجية جبهة التحرير الوطني لتدويل المسألة الجزائرية في الأمم المتحدة (1961-1954)	16:15-15:00

اليوم الثاني

الأحد، 29 أيار / مايو 2022

<p>الجلسة الرابعة</p> <p>الثورة الجزائرية برواية فاعليها</p> <p>رئيس الجلسة: عبد الفتاح ماضي</p> <p>فاطمة الزهراء قشبي: عن منهجية تدوين شهادات الفاعلين المحليين في الثورة الجزائرية</p> <p>أحمد صاري: الثورة الجزائرية ما بين القطيعة والتواصل:</p> <p>قراءة في شهادات ومذكرات بعض الفاعلين</p>	<p>10:45-9:30</p>
<p>استراحة</p>	<p>11:00-10:45</p>
<p>الجلسة الخامسة</p> <p>الثورة الجزائرية في الذاكرة الفرنسية</p> <p>رئيس الجلسة: مروان قبلان</p> <p>مسعود ديلمبي: إشكالية التأريخ لحرب الجزائر وذاكرتها في فرنسا</p> <p>خالد منته: من الإنكار إلى "الحادثة التي لا تُعترف":</p> <p>ضحايا تظاهرات 17 تشرين الأول / أكتوبر 1961 في انتظار الاعتراف</p> <p>أحمد بو سعيد: فرق المهاري الصحراوية: رهان فرنسي لتقويض الثورة الجزائرية</p>	<p>12:30-11:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>13:00-12:30</p>

<p style="text-align: center;">الجلسة السادسة</p> <p style="text-align: center;">الثورة الجزائرية في الفضاء العربي</p> <p style="text-align: center;">رئيس الجلسة: محمد المصري</p> <p style="text-align: center;">بلال شلش: إذا هبّت الشعوب انتصرت: تفاعل فدائيي فلسطين مع الثورة الجزائرية (1954-1967)</p> <p style="text-align: center;">صالح أبو الخير: تفاعل النخب الليبية مع الثورة الجزائرية: دور عبد الحميد بك درنة في دعم الثورة</p> <p style="text-align: center;">جمال برجبي: تفاعل الثورة الجزائرية مع محيطها المغربي (1954-1958)</p>	14:30-13:00
غداء	15:45-14:30
<p style="text-align: center;">الجلسة السابعة</p> <p style="text-align: center;">التلقي الأميركي للثورة الجزائرية</p> <p style="text-align: center;">رئيسة الجلسة: عائشة البصري</p> <p style="text-align: center;">علي تابليت: الثورة الجزائرية في الإعلام الأميركي في أثناء إدارة دوايت أيزنهاور</p> <p style="text-align: center;">محمد مزيان: حرب التحرير الجزائرية في التقارير الدبلوماسية والكتابات الأكاديمية الأميركية: بين إشكالية الرؤية الموضوعية وتبرير المواقف</p>	17:00-15:45
اختتام المؤتمر	17:00

المشاركون

الملخصات



أحمد بوسعيد

أستاذ محاضر بقسم العلوم الإنسانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، الجزائر. حاصل على دكتوراه العلوم من جامعة أدرار، الجزائر سنة 2018. تتركز اهتماماته البحثية في: تاريخ العالم العربي المعاصر، والتاريخ المغربي الاجتماعي والثقافي وتاريخ الصحراء الكبرى. من آخر كتبه: "ركب الحجّ من الجزائر في العهد العثماني" (2022)؛ كتاب جماعي بعنوان "الكرامة بين العناية الإلهية والتطبيقات البشرية" (2021)؛ كتاب جماعي بعنوان: "الحكومة العربية في دمشق: التجربة المبكرة للدولة العربية الحديثة (1918-1920)" (2021).

فرق المهاري الصحراوية: رهان فرنسي لتقويض الثورة الجزائرية

تُخصّص هذه الورقة لموضوع مهم متعلّق بأشهر الوحدات العسكرية الصحراوية التي أنشأها الاستعمار الفرنسي بالصحراء الجزائرية، من أجل مساعدته في التوغّل إلى أعماقها، بعد فشل تلك المحاولات التوسعية في النصف الثاني من القرن 19، على الرغم من تسخير إمكانات هائلة للبعثات الاستكشافية. فقد نصّ قانون فرنسي، صادر في كانون الأول/ ديسمبر 1894، على إنشاء قوات خاصة للصحراء، بمساعدة سرب من الصحراويين العالّمين بالمسالك والممرات. وذلك في محاولة لإحداث محاكاة لعمل وحدات السباهية Spahis المنشأة في الشمال الجزائري، والتي يبدو أنّ الفرنسيين قد استحسنوا مردوديتها. إنها فرّق المهاري Les Méharistes أو "شرطة الصحراء"، التي رافقت السياسة الاستعمارية الفرنسية بالصحراء الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال. في هذا السياق، نشير إلى ما قدمته هذه الوحدات للفرنسيين من خدمات لوجستية في أول الأمر، انسجاماً مع رأي المستكشف الفرنسي ريمون فيرون Furon Raymond القائل: "إنّ المدفعية والفرسان لا تستطيع أن تجتاز الصحراء"، ثمّ تباين أدائها خلال مرحلة الثورة التحريرية، تبعاً للمستجدات العسكرية والسياسية، المميّزة لتلك المرحلة الحرجة من التاريخ الجزائري المعاصر، ومحاولات هؤلاء المجنّدين مساءلة الذوات ومسايرة التطورات. إنّ البحث في مثل هذه المواضيع من جوانب مصدرية تأصيلية حريّاً بأن يساهم في إمطة اللثام عن حقبة مهمة من تاريخ الصحراء الجزائرية، وبتيح للباحثين منافذ جديدة لفهم وتأويل معارف سابقة؛ من ذلك تأكيد حقيقة خسارة الرهان الفرنسي على العديد من المشاريع المادية والمعنوية الرامية إلى تقويض مسيرة الثورة الجزائرية وإضعافها، على غرار المراهنة على ضرب الثورة في الصحراء بسواعد أبنائها من فُجّدي المهاري.



أحمد طاري

باحث مختص بتاريخ الجزائر المعاصر، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة بروفانس بفرنسا (1990). عمل أستاذاً مشاركاً بمعهد الآداب واللغة العربية بجامعة فرحات عباس، كما عمل أستاذاً محاضراً بمعهد الحضارة الإسلامية، بقسم التاريخ بجامعة الأمير عبد القادر. من أهم كتبه: "شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر"، وكتاب سيصدر باللغة الفرنسية حول علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالإدارة الفرنسية (2022).

الثورة الجزائرية ما بين القطيعة والتواصل: قراءة في شهادات ومذكرات بعض الفاعلين

تتناول هذه الورقة الجدلية التي أفرزتها الثورة الجزائرية والمتعلقة بمفهوم القطيعة والتواصل؛ بمعنى هل أن الانتقال للعمل المسلح في أول نوفمبر 1954 كان قطيعة مع الماضي، أي مع الأحزاب السياسية الفاعلة آنذاك، أم أنها كانت استمرارية لهذه الأحزاب، وخاصة للتيار الاستقلالي منها. ومفهوم القطيعة هذا قد كرسه الخطاب السياسي لما بعد الاستقلال، في حين يرى اتجاه آخر أن الثورة الجزائرية ليست منفصلة عما سبقها من مجهودات الحركة الوطنية بل هي حلقة متصلة بها. بناء عليه سنقدم في مرحلة أولى عرضاً تاريخياً لفترة ما قبل الثورة، مركزين خاصة على بعض الأحداث التي شكلت منعرجاً حاسماً في التوجه الثوري للعديد من الشخصيات التي سنجدها في الصفوف الأولى للثورة، ومن أبرزها مجازر 08 ماي 1945 وتأسيس منظمة سرية شبه عسكرية مهمتها التحضير للعمل المسلح.

وبعد استعراض الجانب التاريخي من المسألة سنتناول جانب الذاكرة من خلال عرض وتحليل بعض السرديات من مذكرات وشهادات بعض الفاعلين في الثورة. وسنميز هنا ما بين تيارين الأول الذي ساهم في التأسيس لخطاب رسمي بعد 1962 ومعه بعض القادة التاريخيين للثورة والقائل بمفهوم القطيعة مع الماضي، وهدفه من ذلك إبعاد التيار الثاني والمتمثل خاصة في زعماء التشكيلات الحزبية السابقة للثورة والتي أرادت الرجوع إلى الساحة من خلال الذاكرة بعد أن خسرت معركة الصراع على السلطة. وتتمثل أهداف هذه الورقة البحثية في التعريف بما انجز في ميدان الذاكرة من قبل كل الفاعلين في الثورة التحريرية مهما اختلفت توجهاتهم السياسية والإيديولوجية. وعلى الرغم من صفتها الاختزالية والانتقائية وحتى الثأرية أحيانا، فإن هذه المساهمات قد سمحت بتصحيح الكثير من المغالطات المتعلقة بالثورة. وهي مهمة لكتابة تاريخ الثورة التحريرية في غياب الأرشيف والوثائق الرسمية.



بلال شلش

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وطالب دكتوراه علوم اجتماعية بجامعة بيرزيت. حائز على ماجستير التاريخ العربي والإسلامي في جامعة بيرزيت (2015)، وماجستير الدراسات الإسرائيلية (2018). حصل على جائزة إلياس خوري للتميز والإبداع من برنامج ماجستير الدراسات الإسرائيلية (2018). يعمل حاليًا على البحث في تاريخ الفعل العسكري الفلسطيني خلال حرب 1947-1949، في إطار اهتمامه البحثي بتاريخ المقاومة الفلسطينية المسلحة، وتاريخ الحركات السياسية الفلسطينية المعاصرة.

إذا هبّت الشعوب انتصرت: تفاعل فدائيي فلسطين مع الثورة الجزائرية (1954-1967)

تحاول هذه الورقة استكشاف روح الثورة الجزائرية التي بثت في فدائيي فلسطين، على مستويين: أول فكري، متعلق بالفكر السياسي المتبنى من هذه المنظمات؛ وثانٍ مادي متعلق بأثر الوجود الفلسطيني المبكر في الجزائر، في مسيرة المنظمات الفدائية الفلسطينية عمومًا، وخصوصًا حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وانعكاس هذا الوجود المادي على فعل هذه المنظمات العسكري لحظة انطلاقها الأولى (1965-1967)، وانطلاقها الثانية بعد حرب حزيران/ يونيو 1967. واستندت الورقة في محورها الأول إلى تحري مصادر أولية، أهمها ثلاث مجلات شهدت صفحاتها بواكير الفكر السياسي والعسكري، الحركي، وتفاعلاته وتراكماته العابرة للزمن: مجلة "نداء الحياة: فلسطيننا"؛ ومجلة حركة القوميين العرب "الثأر" منشورات هيئة مقاومة الصلح مع إسرائيل "بدءًا من مجلدها الثالث؛ ومجلة "قيادة العمل الفلسطيني" في حركة القوميين العرب وفي محورها الثاني. واستندت الورقة إلى مصادر أولية لا يزال بعضها مخطوطًا، لعل أبرزها وثائق أبو حاتم، محمد أبو ميزر (-1936)، العضو المؤسس في مكتب فلسطين. واستندت الورقة أيضًا في بنائها العام إلى أدبيات أخرى مساندة، صدرت عن المنظمات الفلسطينية المقاتلة، خصوصًا حركتي فتح، والقوميين العرب المبكرة (1956-1967)، ونصوص سير ومذكرات، أبرزت التفاعل المتراكم مع الثورة الجزائرية، وأثر هذه الثورة في الأدبيات التنظيرية، السياسية والعسكرية المبكرة للمنظمات الفلسطينية المقاتلة. ولتحقيق غايتها، انقسمت الورقة إلى قسمين أساسيين: استقرأ القسم الأول "إلهام" الثورة الجزائرية الفكري، لفدائيي فلسطين، مع تركيز خاص على حركتي فتح، والقوميين العرب (لاحقًا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)؛ وكان القسم الثاني محاولة لقراءة الدور المؤسس لمكتب فلسطين في الجزائر، الذي عكس استمرارية التفاعل مع الثورة الجزائرية، بعد تحقق استقلال الجزائر.



جمال برجى

أستاذ التاريخ بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، حاصل على الدكتوراه من جامعة قسنطينة 2، عيد الحميد مهري، في تخصص تاريخ الحركات السياسية والنقابية المغربية. نشر العديد من الدراسات في مجلات علمية محكمة وطنية ودولية. شارك في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية.

تفاعل الثورة الجزائرية مع محيطها المغربي (1954-1958)

تتطرق هذه الورقة إلى القراءات المتعلقة بمواثيق الثورة الجزائرية، وتسلب الضوء على هذه الثورة في إطار التعاون والتضامن المغربي على الصعيدين السياسي والعسكري، من خلال "بيان أول تشرين الثاني/ نوفمبر 1954" ومؤتمر الصومام في 20 آب/ أغسطس 1956. وتتقصى الورقة كيفية تفاعل الثورة الجزائرية مع محيطها المغربي، ومعرفة ردود الأفعال المغربية تجاهها، ومصير المبادرات الوجدوية. وتتقصى أيضاً التعاون السياسي والعسكري بين ليبيا والجزائر في أثناء المرحلة الأولى للثورة (1954-1956)، وتفاعل المغرب الأقصى مع الثورة على المستويين السياسي والعسكري. وتحاول أن توضح موقف تونس من الثورة الجزائرية، وكذا مواقف البلدان المغربية من ممارسات السلطات الاستعمارية الفرنسية تجاه الثورة. وتتساءل: هل استمر التعاون المغربي بعد استقلال المغرب الأقصى وتونس (1956-1958)؟ وما مصير المبادرات الوجدوية؟



خالد منه

كبير الباحثين بمركز البحث في الاقتصاد التطبيقي للتنمية بالجزائر، حاصل على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة الجزائر، ودرجة التأهيل الجامعي لإدارة البحوث والإشراف عليها منذ 2015. تتركز اهتماماته البحثية في السياسات الاقتصادية الكلية وتحليل الدولة الريعية والاستثمار والتمويل. يهتم أيضًا بالقضايا المتعلقة بالهجرة في دول المغرب العربي والهجرة القسرية. نشر عدة أبحاث في دوريات علمية محكمة وكتب آخرها: "الانتقال إلى اقتصاد السوق في الجزائر: معوقات الاقتصاد الريعي ومشاكل الاستثمار" (2020).

من الإنكار إلى "الحادثة التي لا تُغتفر": ضحايا تظاهرات 17 تشرين الأول / أكتوبر 1961 في انتظار الاعتراف

تتناول هذه الورقة تظاهرات المهاجرين الجزائريين في فرنسا يوم 17 تشرين الأول / أكتوبر 1961، والقمع الذي سلط عليهم وتطور تعامل السلطات الفرنسية مع الواقعة عبر الزمن من الإنكار التام إلى اعتبارها حادثة لا تغتفر. وتحاول تتبع التعامل مع الثورة الجزائرية، باعتبارها حرب استقلال وليس فقط "أحداثًا"، مع ما صاحبها من تطور في التعامل مع تاريخ فرنسا في الجزائر. وتكشف أيضًا كيفية تعامل الحكومة الفرنسية مع ذكرى تظاهرات 17 تشرين الأول / أكتوبر وضحاياها. وتعالج الورقة الدوافع التي جعلت فرنسا تراجع نظرتها وتعاملها مع أحداث هذه التظاهرات بباريس؛ من محاولة تقزيمها إلى التنديد بها دون الوصول إلى درجة الاعتراف، وترصد تطورات هذه النظرة الإقصائية إلى محاولة الفهم في سياقات السياسة الفرنسية التي لم تستطع بعد الاعتراف بهذه الأحداث الأليمة. ولتحقيق هذا الهدف جرت الاستعانة بأرشيف صحيفة "لوموند" الفرنسية من 18 تشرين الأول / أكتوبر 1961 إلى 17 تشرين الأول / أكتوبر 2021، وهو يتضمن تقارير إخبارية وتعليقات وحوارات ومساهمات لمؤرخين وسياسيين عايشوا الفترة وكتبوا عنها. تستعرض الورقة ثلاث فئات من الكتابات عالجت الموضوع. الفئة الأولى تضم كتابات الجزائريين أنفسهم عن تظاهرات 17 تشرين الأول / أكتوبر باللغة العربية. أما الفئة الثانية، فتضم كتابات الجزائريين ولكن باللغة الفرنسية. في حين تضم الفئة الثالثة الإنتاج الفكري والتاريخي والأدبي للكتاب الفرنسيين عن هذه التظاهرات وتداعياتها في فرنسا. ولتتبع مسار اعتراف فرنسا بالقمع الوحشي لتظاهرات 17 تشرين الأول / أكتوبر من حادثة عملت جاهدة على إنكارها والتقليل من عدد الضحايا إلى الحملات التي قادتها الجمعيات وشخصيات من المجتمع المدني والسياسيين والمثقفين، لنصل في الأخير إلى اعتبار هذا اليوم حادثة لا تغتفر، توقفت الورقة عند ثلاث محطات رئيسية: الإنكار، ومعركة أرقام الضحايا في سياق التماهي في الإنكار، و"الجمهورية" تستعيد وعيها.



الزواوي بغوره

أستاذ الفلسفة المعاصرة بقسم الفلسفة في جامعة الكويت. حاصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة قسنطينة بالجزائر (1996). له العديد من المؤلفات، من أبرزها "الشمولية والحرية" (2018)؛ "دراسات في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة" (2018)؛ "اللغة والسلطة: أبحاث نقدية في تدبير الاختلاف وتحقيق الإنصاف" (2017). ومن ترجماته "مولد السياسة الحيوية"، لميشيل فوكو (2018)؛ "العقلانية الجديدة"، لبرتراند سان سورنين (2020).

الثورة الجزائرية من منظور الفلسفة الاجتماعية

تنطلق هذه الورقة من معاينة أولية يمكن التعبير عنها بالآتي: لا يزال الخطاب الفرنسي الرسمي وغير الرسمي يصف الثورة الجزائرية بالحرب، ولا يزال معظم الباحثين الفرنسيين بما في ذلك أولئك الذين يوصفون بـ "المتعاطفين مع الجزائر"، وعلى رأسهم المؤرخ بنجمين ستورا، يستعملون عبارة "الحرب الجزائرية"، وفي المقابل فإنّ الخطاب الرسمي الجزائري يستعمل غالباً عبارة: "الثورة الجزائرية" أو "الثورة التحريرية". ولكن الناظر في هذا الخطاب، يدرك بيسر عملية الاختزال التي يجريها للثورة التحريرية، وذلك من خلال تركيزه على الجوانب العسكرية: المعارك، والبطولات، والانتصارات. وباستثناء بعض التواريخ الخاصة، كالإضرابات والتظاهرات التي يظهر فيها الجانب السياسي، يمكن القول إن الخطاب الرسمي يكاد يختزل الثورة في بعدها العسكري والحربي. ولعل عملية كتابة تاريخ الثورة التي شرع فيها حزب جبهة التحرير الوطني، في منتصف ثمانينيات القرن العشرين، هي خير دليل على ذلك. في حين أننا نعلم أن الثورة، والثورة الجزائرية تحديداً، لا يمكن اختزالها في البعد العسكري، بحكم أنها عملية شديدة التعقيد سواء من جهة التجربة السياسية السابقة عن الثورة، أو عناصرها التكوينية و البنيوية، أو طرائقها وأساليبها في الكفاح، أو في آثارها وأبعادها وأفاقها، وقبل هذا وذاك، نوعية الفاعلين الاجتماعيين القائمين بها.



صالح أبو الخير

أستاذ بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عمر المختار - البيضاء، ليبيا. عضو الجمعية التاريخية الليبية. حاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة لومير ليون 2، وعلى الماجستير في الآداب، قسم تاريخ حديث ومعاصر من جامعة بنغازي (قاريونس سابقاً). شارك في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية.

تفاعل النخب الليبية مع الثورة الجزائرية: دور عبد الحميد بك درنة في دعم الثورة

تتناول هذه الورقة نبذة مختصرة لحياة عبد الحميد بك درنة؛ نشأته، وتعليمه، ونضاله من أجل تحرير ليبيا. ثم تتناول تدرجه الوظيفي في الدولة الوليدة (ليبيا)، أما النصيب الأكبر منها فجرى تخصيصه لأسباب اختيار الملك إدريس للزعيم عبد الحميد بك درنة لهذه المهمة الخطيرة، وجهوده في دعم ثورة الجزائر، وعلاقته بزعماء الثوار الجزائريين. ومن أمثلة ما يرد في الورقة: قصة الشحنة الأولى من السلاح التي وصلت إلى ميناء الخمس (غرب ليبيا) قادمة من مصر، وحادثة محاولة اغتيال بن بيلا الشهيرة ودور بك درنة فيها، وأيضاً دوره الكبير في دعم وتنظيم مؤتمر طرابلس في (حزيران / يونيو 1962) الذي جرى فيه تحديد المعالم الكبرى للدولة الجزائرية. وتنقسم الورقة إلى أربعة أقسام: يتناول القسم الأول الزعيم بك درنة من حيث النشأة والتكوين العلمي والعسكري والوظيفي، ودوره النضالي في تحرير ليبيا، وتطلعاته القومية ومناصرته لقضايا الأمة العربية؛ ويتناول القسم الثاني بدايات العمل في سبيل قضية الشعب الجزائري (العمل السري)؛ أما القسم الثالث، فحُصص للحديث عن العمل الرسمي المعلن من النظام الملكي في ليبيا آنذاك من أجل دعم الثورة الجزائرية؛ ويتطرق القسم الرابع إلى علاقاته بزعماء الجزائر، من استقلال الجزائر حتى وفاته.



عبد السلام كمون

أستاذ مساعد بجامعة أحمد دراية بولاية أدرار، الجزائر، متخصص في التاريخ الحديث والمعاصر، مكلف برئاسة قسم العلوم الإنسانية بالجامعة نفسها. عضو رئيسي بالفرقة السابعة لمخبر المخطوطات الجزائرية في أفريقيا. حاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، وعلى الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور. شارك في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية، نشر العديد من الأبحاث في مجلات علمية محكمة وطنية ودولية. من آخر مؤلفاته كتاب: "مجموعة الاثنيين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954".

إشكالية الصراع بين السياسي والعسكري إبان الثورة الجزائرية

تحاول هذه الورقة التركيز على إشكالية مهمة داخلية للثورة الجزائرية، تتمثل في الصراع بين السياسي والعسكري، وكيفية معالجة المؤرخين لها، وإن كانوا أولوا هذا الصراع اهتمامًا كبيرًا باعتباره صراعًا جوهريًا بين الطرفين، أم حاولوا تجاهله والسكوت عنه وإن كان كذلك فما هو السبب في ذلك. وفي هذا السياق، تهدف الورقة إلى تبيان نظرة شباب اليوم، وخاصة المثقفين منهم، إلى هذا الصراع الذي وصل إلى حد الاقتتال والتصفية الجسدية، وظل قائمًا طوال مراحل الثورة وصولًا إلى أزمة صائفة 1962 التي كادت أن تدخل الجزائر عقب استقلالها في حرب داخلية، ولا يزال هذا الصراع يلقي بظلاله على الدولة الجزائرية إلى يومنا هذا.

من المعلوم أن أولى انعكاسات هذا الصراع على مسار الثورة جاءت مباشرة عقب مؤتمر الصومام في 20 آب/ أغسطس 1956، وتمثلت في اختطاف طائرة الوفد الجزائري يوم 22 تشرين الأول/ أكتوبر من السنة نفسها. وهنا تكون فرنسا قد قدمت، من دون قصد، خدمة جلييلة للثورة الجزائرية؛ لأنها أجهضت عملية انتحارية خطيرة بين الطرفين كانت تلوح في الأفق. إن هذه الإشكالية تجعلنا أمام عدة فرضيات: أكان هذا الصراع ناتجًا من غطرسة العسكريين واستبدادهم على حساب السياسيين، أم هو رد فعل من العسكريين على تصرفات السياسيين وفشلهم في تسيير المسار الثوري، أم هو نتاج طموحات وآمال السياسيين العريضة واللامتناهية في الانفراد بالسلطة وحب الزعامة، ومحاولتهم سحب البساط من تحت العسكريين، أم هو تحدي العسكريين للسياسيين بعد تأكيد الطرف الأول من عجز وفشل، وربما خوف، الطرف الثاني من تفجير الثورة وقيادتها؟.



علي تابلت

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله سابقًا، حاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، عن أطروحة بعنوان: "العلاقات الجزائرية - الأمريكية 1776-1830". له الكثير من البحوث بين تأليف وترجمة في مجلات وطنية وأجنبية. عمل أستاذًا زائرًا في جامعة ميشيغان، آن آربر، سنة 2004. من مؤلفاته: "فرحات عباس: رجل الدولة، يهود الجزائر في الفترة العثمانية 1516-1830"؛ "أيام لها تاريخ: 8 مايو 1945"؛ "ذكريات رحلة من مدينة الجزائر إلى قسنطينة عبر المناطق الجبلية".

الثورة الجزائرية في الإعلام الأميركي في أثناء إدارة دايت آيزنهاور

تُعنى هذه الورقة بالثورة الجزائرية والإعلام الأميركي في الفترة رئاسة دايت آيزنهاور؛ إذ كانت حكومته تساند فرنسا مادياً ومالياً وعسكرياً وسياسياً، خاصة في منظمة الأمم المتحدة، فقد كانت تزود فرنسا بطائرات الاستكشاف "الطائرة الصفراء" التي عليها أغنية جزائرية. كما زود حلف شمال الأطلسي فرنسا بفرق عسكرية، غير أن السيناتور، جون كينيدي، عارض سياسة آيزنهاور فألقى خطاباً يوم 2 تموز/ يوليو 1957 وأيد استقلال الجزائر؛ ما أثار غضب فرنسا في خطابه هذا. أما في الجانب الإعلامي، فقد تطرقت الورقة إلى أهم ما ورد في الصحف الرائدة في تلك الفترة ومواقفها المتباينة تجاه الثورة الجزائرية؛ وهي مواقف تتماشى مع المصالح الفرنسية ومستوطنتها في الجزائر، بدعوى أن الجزائر لم تكن موجودة قبل الاحتلال الفرنسي، متناسين أن الجزائر كانت دولة ذات سيادة وأن فرنسا عقدت معها 49 معاهدة كانت أولها في عام 1619.



عمر بوضربة

أستاذ التاريخ المعاصر بقسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر. حاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر عن أطروحة بعنوان: "تطور النشاط الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1954-1960". من أهم كتبه: "النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1960" (2010)؛ "تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960" (2013)؛ "هجمات 20 أوت بالشمال القسنطيني من خلال جريدة صدى الجزائر" (2018).

معركة التدويل: استراتيجية جبهة التحرير الوطني لتدويل المسألة الجزائرية في الأمم المتحدة (1954-1961)

شكّلت مسألة تدويل القضية الجزائرية على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة أولى أولويات السياسة الخارجية للثورة الجزائرية، وقد تضمّن هذا "بيان أول نوفمبر 1954". فبعد التعريف بأبعاد القضية الجزائرية وبطبيعة الثورة التي تشهدها على أنّها تستهدف التخلص من السيطرة الاستعمارية الفرنسية، وحشد الدعم من أقرب الحلفاء الطبيعيين للشعب الجزائري وهي الدول العربية والدول المستقلة حديثاً، انطلق الوفد الخارجي منذ وقت مبكر في اتجاه كواليس الجمعية العامة؛ من أجل دحض أطروحات الحكومة الفرنسية التي تعتبر "حرب الجزائر مسألة داخلية" لا يجوز لأي كان التدخل فيها. وسعى الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني للمشاركة في مؤتمر الدول الأفروآسيوية بباندونغ الأندونيسية في نيسان/أفريل 1955 والدورة العاشرة للأمم المتحدة في أيول/سبتمبر من السنة ذاتها، وحاولت الجبهة من خلال حضور هذين المحفلين الدوليين الرد على الادعاءات الفرنسية وتصوير قضية خلافاتها مع الحكومة الفرنسية على أنّها "حالة اعتداء" وليست قضية تمرد في إطار "الداخل الفرنسي"، كما سعت لتأكيد الهياكل الرسمية وغير الرسمية. ونظراً إلى نفوذ فرنسا القوي في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة باعتبارها من الخمسة الدائمي العضوية المتمتعين بحق النقض؛ وهو ما لم يمكن الثورة الجزائرية عند انطلاقتها في تشرين الثاني/نوفمبر 1954 من طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم من بوابة مجلس الأمن. لهذا ركّزت الجبهة جهودها على تدويل القضية في هيئة الأمم على جمعيتهما العامّة، لكن إقناع هذه المؤسسة الأممية لم يكن بالأمر السهل؛ نظراً إلى ما تمتعت به فرنسا من دعم دبلوماسي غربي تصدّرته الولايات المتحدة الأميركية. لم تياس الجبهة، فجنّدت لجنة التنسيق والتنفيذ إدارتها الأكثر كفاءة لإحداث اختراقات في صفوف الحلفاء الطبيعيين لفرنسا، وذلك بالانفاذ إلى الأوساط القريبة من صنع القرار بالدول الغربية مثل بريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا وألمانيا الغربية، ومحاولة استمالة بعض رجال الأعمال والنفابيين والسياسيين لتتمكّن فيما بعد من كسب ثقة أحزاب سياسية وتعاطفها مع القضية الجزائرية ومطالبتها بالحل السلمي وتمكين الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير. وإدراكاً من جبهة التحرير الجزائرية بأنّ الدعم الذي تنسده سيكون من دول العالم الثالث فقد ركّزت جهودها عليها لإحداث الفارق في الأمم المتحدة. تحاول الورقة الإجابة عن الإشكالية الأساسية التالية: ما مفهوم التدويل لدى جبهة التحرير الوطني؟ وكيف استطاعت الجبهة أن تخترق كواليس الجمعية العامة وتسجل القضية الجزائرية في جدول أعمالها منذ 1956؟ وكيف تطور تعامل هذه الهيئة الدولية مع القضية؟ وكيف أثّرت توصيات الجمعية في تطور الحل التفاوضي بين جبهة التحرير الجزائرية والحكومة الفرنسية؟



فاطمة الزهراء قشي

أستاذة التاريخ في جامعة قسنطينة 2، الجزائر. عضو هيئة تحرير دورية أسطور للدراسات التاريخية، التي يصدرها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على الدكتوراه من جامعة تونس الأولى، عن أطروحة بعنوان: "قسنطينة المدينة والمجتمع في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (من أواخر القرن الثامن عشر إلى منتصف القرن التاسع عشر)"، من أهم مؤلفاتها: "قسنطينة في عهد صالح باي" (2005)؛ "سجل صالح باي للأوقاف" (2009)؛ "الزواج والأسرة في قسنطينة خلال القرن 18" (2007)؛ أسهمت بفصل في كتاب "العرب: من مرج دابق إلى سايكس - بيكو (1516-1916) - تحولات بُنى السلطة والمجتمع: من الكيانات والإمارات السلطانية إلى الكيانات الوطنية"، الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2020).

عن منهجية تدوين شهادات الفاعلين المحليين في الثورة الجزائرية

تبحث الورقة في مكانة الشهادة الشفوية والتجربة الفردية في النضال والثورة في كتابة تاريخ هذه "الملحمة" بشيء من الموضوعية. صحيح أنه كثيراً ما يفسر "اللجوء" إلى جمع الشهادات بغياب الوثائق المكتوبة التي تدون الأقوال والأفعال وتعدّ المصدر الأكثر وثوقاً، لكن القراءات والتجارب تكشف أنّ المحاضر والتوجيهات المكتوبة لا تُغني عن "معايشة" المناضلين للأحداث وتعاملهم مع الأنداد، ومع المسؤولين أو مع من هم تحت مسؤوليتهم. فالاختلاف الجوهرى بين الوثائق المكتوبة أو أرشيف الحركة موضوع الدراسة، لا يكمن في دقة المعلومة من عددها، بل في نوعيتها؛ ما يجعلها ترسخ في الذاكرة - الانتقائية والمنحازة بطبيعتها - وفي بعض الأحيان، بتفاصيل أدق من كل التقارير. وبناء عليه، تستحضر الباحثة بعض التجارب الرائدة والمختلفة منهجياً، مع التركيز على تلك التي تحمل بصمة المؤرخ أو المؤرخة في اختيار منهجية تسجيل الشهادات وظروفها وشروطها المادية (المكان والزمان) والمعنوية (نشر كل محتوى، ذكر الاسم من عدمه... إلخ).



محمد مزيان

أستاذ التاريخ المعاصر بقسم التاريخ والحضارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن طفيل، المغرب، حاصل على الدكتوراه من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس- المغرب (2013). تدور اهتماماته البحثية حول السياسة الأميركية بالمجال المغاربي والحركات الوطنية. من منشوراته كتاب "العلاقات المغربية الأمريكية خلال الحماية الفرنسية بالمغرب 1916-1956" (2015)؛ ومن آخر منشوراته: "الحضور الأمريكي بالبلدان المغاربية خلال فترة ما بين الحربين: بين التطلعات الاستراتيجية والمتطلبات الأمنية"، ضمن كتاب "البلاد العربية خلال الحربين العالميتين"، الجزء الثاني (2021).

حرب التحرير الجزائرية في التقارير الدبلوماسية والكتابات الأكاديمية الأميركية: بين إشكالية الرؤية الموضوعية وتبرير المواقف

تتناول هذه الورقة تحليل الموقف الأميركي من حرب التحرير الجزائرية، اعتماداً على وثائق وزارة الخارجية الأميركية وعلى بعض الدراسات الأكاديمية الأميركية، في محاولة لاستجلاء خصائص الرؤية الأميركية وقراراتها من مرحلة مفصلية في تاريخ المنطقة، تندرج ضمن مرحلة تصفية الاستعمار، كما تفاعل خلالها عدة أطراف مختلفة التصورات والأيدولوجيات والمصالح. لهذا فالمرحلة شهدت تقاطبات عدة؛ ما فرض على الإدارة الأميركية أن تظهر بمظهر المعتدل الراعي للسلام؛ وهو الموقف الذي دفعها إلى التردد والتذبذب في اتخاذ المواقف وصفت باللعبة المزدوجة. وهو ما يحتم قراءة جديدة للوثائق المفرج عنها لإعادة بناء الحدث التاريخي خلال هذه المرحلة الحبلية بالتقلبات الدولية والإقليمية والوطنية. كما وجب الانفتاح على علوم مساعدة أخرى كالعلوم السياسية والعلاقات الدولية لوضع الحدث في سياقاته العامة وتجاوز الصعوبات المنهجية التي من شأنها أن تحول دون استيعاب جيد للموضوع. وتؤكد الورقة أن الانفتاح على الأرشيف الأميركي من شأنه أن يساعد على تجاوز النظرة الثنائية للعلاقات مستعمر - مستعمر. فالعديد من القضايا المتعلقة بتصفية الاستعمار وبالحضور الأميركي في المنطقة في حاجة إلى مناقشتها وتحليلها، ولأن الإحاطة بكل الأرشيف الأميركي يتجاوز حدود هذه الورقة. فالدعوة موجهة للمؤرخين والمؤسسات البحثية في الوطن العربي إلى الاشتغال بهذا الأرشيف. وتخلص الورقة إلى أن فهم موقف الإدارة الأميركية من حرب التحرير الجزائرية يتجاوز التحليل البسيط للعلاقات الدولية، وكذا المبادئ المؤسسة للسياسة الخارجية الأميركية ومقتضيات الحرب الباردة. بل يجب أن نستحضر التفاعلات الدولية بما فيها العلاقات الفرنسية - الأمريكية خلال هذه المرحلة، وتنافسهما الخفي على قيادة حلف الشمال الأطلسي، والمصالح الاقتصادية الأميركية في المنطقة ورغبتها في استمالة الوطنيين ومسألة القواعد العسكرية بالمغرب وغيرها من القضايا.



مسعود ديلمي

باحث جزائري، حاصل على الدكتوراه في الدراسات العربية، من جامعة السوربون (باريس الثالثة) عن موضوع بعنوان: "الدولة في الفكر السياسي العربي الإسلامي الحديث والمعاصر في القرنين 19 و20". وعلى شهادة الدراسات المعمقة في العلوم الاجتماعية من جامعة باريس الثامنة. عمل أستاذًا مشاركًا بقسم التاريخ بجامعة الجزائر، وباحثًا بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، له العديد من الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات محكمة عربية وأجنبية.

إشكالية التأريخ لحرب الجزائر وذاكرتها في فرنسا

تتناول هذه الورقة موضوع الكتابة التاريخية والذاكرة الفرنسية لحرب الجزائر كظاهرة تفاعلية، بشرح سياقات مسارها الذي فرضته تناقضات المجتمع الفرنسي، بإعطاء أهم توجهاتها وتناول أهم مراحلها، وإظهار صداها وتأثيراتها في الإنتاج التاريخي العلمي. فالتوثيق التاريخي غزير ومتنوع بين الأكاديمي والعمل الجماعي، سمح بتطور الوعي التاريخي المجتمعي والتقدم التشريعي. وهو ما دفع بالسياسي إلى التفاعل مع المطالبات الحقوقية والجمعية وفق جدلية السياسي والأكاديمي. وللاستدلال على هذا ستبحث الورقة في كيفية تأثيرها ونتائجها على المستويين الشعبي والرسمي. ولدراسة هذا الموضوع تستعرض الورقة كتابات وشهادات ومذكرات وأطروحات الباحثين الأكاديميين الفرنسيين عن تاريخ حرب التحرير الجزائرية، عبر تحديد مراحل تبدو أساسية، بالاعتماد على إنتاج وكتابات أهم الفاعلين: مرحلة الحنين التي كان رموزها أنصار الجزائر فرنسية. ومرحلة التسعينيات بالانفتاح على الأرشيف مع بروز تحرر من النظرة القديمة يحملها جيل جديد من الشباب الباحثين في الجامعات ناظرًا إلى ماضي الدولة الفرنسية الاستعمارية بلا خجل أو خوف. والذين كتبوا مذكراتهم أو عرائض في الموضوع عن حرب الجيش الفرنسي في الجزائر وتجلياتها عبر قضايا التعذيب ورفض بعض ضباطه سياسة تقرير المصير، وما خلفه رحيله الاضطراري من مأساة سواء عند الذين كانوا جزائريين متعاونين معه أو فرنسيين تركوا كل شيء في أرض ولدوا فيها، بتحليل المضمون وتحديد الانعكاسات، مع قراءتها في سياقها التاريخي.



مصطفى كيجل

أستاذ الفلسفة بجامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر. صدر له العديد من الكتب، منها: "الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون (2013)؛ "العقل الوضعي وسؤال التجديد" (2014)؛ "مدخل إلى قضايا الفلسفة التطبيقية" (2018)؛ وله قيد النشر حاليا "جدل الهوية في الخطاب الجزائري المعاصر". كما نُشرت له العديد من الدراسات والأبحاث في مجلات عربية محكمة.

أي أفق أيديولوجي للثورة الجزائرية؟

لا تزال الثورة الجزائرية بعد مرور ما يقارب ستة عقود تطرح الكثير من الإشكاليات النظرية التي تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى بحث عميق وتأمل دقيق ومقاربات تتوسل بأدوات البحث التاريخي الرصين وتتخير أنسب المناهج التاريخية لاستقراء أحداثها وفحص معطياتها وتحليل أبعادها. ومن أجل بلوغ ذلك الهدف يفترض تجاوز ما تسميه "مدرسة الحوليات" الأصنام الثلاثة في دراسة التاريخ، وهي الصنم السياسي، حيث يركز المؤرخون تركيزاً مبالغاً فيه على السياسة وتحقيب التاريخ بحسب السلالات أو بحسب المعارك الكبرى؛ والصنم الفردي، ويجري فيه الاهتمام بكبار الشخصيات وإهمال المؤسسات والظواهر الاجتماعية؛ والصنم الكرونولوجي، ويقصد به نزوع المؤرخين إلى اعتبار التاريخ تتابعاً لأحداث متساوية الأهمية. ولما كانت العبرة من دراسة تاريخ الثورة ليس بناء معرفة علمية بأحداثها ومراحلها فقط، ولكن أيضاً بإدراك الفكرة الكامنة وراء الثورة والروح الناضجة لها والمنطق الذي تنتظم فيه تحولاتها ومنعطقاتها الكبرى، وبمعنى آخر الحفر في سطح الثورة لبلوغ أعماقها أي نظرية الثورة؛ لأنه لا ثورة بلا نسق ثوري وبلا أيديولوجية ثورية تمهد لها وترافقها في مسيرتها. وبناء عليه، ما نظرية الثورة الجزائرية؟ وهل للثورة الجزائرية أيديولوجية تستند إليها وفلسفة توجه بوصلتها؟ وأكانت الثورة الجزائرية مجرد حرب من أجل الاستقلال أم قطيعة مع الواقع الاستعماري بجميع مفرداته وهدفها هو تجسيد المشروع الوطني الذي يرنو إلى تحرير الأرض والإنسان وإقامة الدولة الجزائرية المستقلة؟



ناصر الدين سعيدوني

أستاذ في التاريخ الحديث والمعاصر، حاصل على دكتوراه دولة في الآداب والعلوم الإنسانية من كلية الآداب بجامعة إيكس-آن-بروفانس، فرنسا (1988). عمل أستاذاً في جامعة الجزائر أكثر من ثلاثين عاماً، وجامعة آل البيت (الأردن)، وجامعة الكويت أكثر من عشرة أعوام. عمل باحثاً زائراً في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2017-2018). ألف كتباً عديدة في مواضيع مختلفة، أهمها "في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في العهد العثماني"؛ "مسائل الثقافة والتراث والوقف والمنهجية". صدر له عن المركز العربي للأبحاث كتاباً: "المسألة الثقافية في الجزائر: النخب - الهوية - اللغة (دراسة تاريخية نقدية)" (2021)، و"الفكر التاريخي الأوروبي من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر: من لورانزو فاللا إلى كوندورسيه" (2022). له الكثير من المنشورات الأكاديمية والعلمية، بين مقالٍ وبحثٍ وترجمةٍ وتحقيقٍ وتقريضٍ. تفرغ أخيراً للبحث والعمل في إنجاز دائرة المعارف التاريخية الجزائرية.

تأملات في الثورة الجزائرية في ذكراها الستين

كانت الثورة الجزائرية كفاحاً وطنياً ومدّاً ثورياً وملحمة تحرر قضت على نظام استعماري استيطاني فرنسي متحجر، واستبدلته بمشروع وطني جزائري، هدفه إقامة منظومة اقتصادية واجتماعية وثقافية جديدة، تحقق آمال الجزائريين، بعد ليل استعماري طويل؛ فكانت محطة فاصلة ومصيرية في تاريخ الجزائر المعاصر.

تقترح المحاضرة مفاتيح للإجابة عن أسئلة محورية، ما زالت مطروحة على الراغبين في تجديد مقاربة الثورة الجزائرية، يمكن إجمالها في التالي:

- كيف أثرت الثورة الجزائرية في محيطها العربي والإسلامي، وتمكّنت من تخطي إطارها المحلي واكتساب بعد عالمي وإنساني؟
- وكيف شكّلت الثورة الجزائرية، باعتبارها ظاهرة تاريخية تندرج في الزمن الطويل وليس حدثاً حريباً محدوداً زمنياً، حصيلةً للتاريخ الجزائري المعاصر، ومشروعاً تحررياً توّج المقاومة الشعبية الجزائرية، ووحد الشعب الجزائري وجنّده، وماغ المجتمع الجزائري المعاصر الذي وُلد من التحدي والمآسي؟
- وما الطريقة التي تفاعلت بها قيم الأصالة والانتماء الحضاري والأفكار التقدمية والحداثيّة في الثورة الجزائرية، لتشكل القاعدة الصلبة التي قامت عليها الدولة الجزائرية المعاصرة؟
- وكيف وظّفت الثورة الجزائرية تناقضات المجتمع الاستعماري، وتعاملت مع المعارضين والمتعاونين مع الاستعمار؟ وما الأدوات والأساليب التكتيكية والاستراتيجية التي اعتمدها لتحقيق أهدافها؟
- ثمّ أكانت الثورة الجزائرية حرب استقلال أم ثورة تحرير؟ وبأي كيفية طرحت مسألة السلطة والشرعية بعد الاستقلال؟ وكيف تحوّلت إلى مشروع تنمية؟
- هل أعطت الكتابات التاريخية الجزائرية والعربية والأجنبية للثورة الجزائرية حقّها بصفها ظاهرة تاريخية فريدة؟ وما المنطلقات المنهجية التي تمكّن من تجديد مقاربتنا لها، وتسمح لنا بالتحرر من التصورات النمطية السائدة بشأنها؟



نور الدين ثنيو

كاتب وأكاديمي جزائري حاصل على الدكتوراه في التاريخ المعاصر، يعمل محاضرًا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الأمير عبد القادر في مدينة قسنطينة، وأستاذًا لتقنيات التصنيف والفهرسة في جامعة منتوري الجزائرية. يرأس لجنة التربية في جامعة الأمير عبد القادر، ورئيس فرقة بحث "تكوين تاريخ الجزائر". من آخر كتبه: "إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية" (2015) الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الثورة الجزائرية في الزمن الطويل

لطالما اندرجت الثورات الكبرى، التي جرت في التاريخ الحديث والمعاصر، في الزمن الطويل؛ لما لها من قوة زمنية وتأثير في سائر مناحي الحياة. فالزمن المعاصر ومداه الطويل ينطوي على ما قبله، ويرتب لما بعده، في لحظة فورية. والشعوب والدول التي تيسر لها إدراك هذه الحقيقة هي التي تمكنت من النهوض في الأجل المعقولة؛ لأنها رتبت مسارها ومصيرها وفق الزمن الطويل الذي لا يحرق المراحل ولا يخطف الحقب الزمنية المتناسبة والمتلاحقة؛ أي إنها حرصت على عدم انقطاع لحظاتها الزمنية.

تحظى الثورة الجزائرية بقيمة واعتبار لهذا السبب بالذات؛ أي انخراطها في الزمن المعاصر الذي ينطوي على مستقبل غير محدود الآفاق، ولا يُنظر نهايته. فهي ثورة لازمت وتفاعلت واشتبكت مع الاستعمار ذاته، لتشكل الحالة الاستعمارية التي تدخل في وحدة من الصراع والحوار لمرحلة طويلة يعود مداها إلى ما قبل الاحتلال، ويمتد خاصة إلى ما بعده، وهو ما لا يزال نشهد تداعياته إلى الوقت الراهن. من هذا المنظور، تحاول هذه الورقة الإجابة عن السؤال التالي: لماذا لم تخدم لحظة "ثورة الفاتح من نوفمبر"، رغم مرور ستين سنة على استقلال الجزائر في عام 1962؟ فلا يزال لهيب الثورة يتطاير وينال من العلاقات بين الجزائر وفرنسا.

الحقيقة، إذا كان لا يمكننا أن نفصل لحظة الاستعمار عما بعده ولا ما قبله، على ما تقضي به مقاربة المدة الطويلة، فإن تلك الثورة مع تطوراتها وتداعياتها وما ترتب عليها، تكشف عن تاريخ إشكالي معقد؛ هو التاريخ الحديث "للجزائر الفرنسية" والتاريخ المعاصر للجزائر المستقلة. فلم تكن الوحدات الزمنية تمر على المجتمع الجزائري وحياته السياسية بالرتابة نفسها وبالإيقاع نفسه الذي يجري في المجتمع الفرنسي، إن في الجزائر أو في "المتروبول". وهذه الحالة التاريخية يجب أن تُفصل وتُشرح، من أجل وضع التحولات في سياقها الفعلي؛ فهي التي تفسر لنا لاحقًا، أي بعد تصفية الاستعمار، تمكّن فرنسا من بناء الدولة ذات النظام الجمهوري الذي يستند إلى آلية الديمقراطية من ناحية، وإخفاق الجزائر في تجسيد شعار الأول لدولتها "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، من ناحية أخرى.



ياسر درويش جزائري

أستاذ مشارك في قسم الدراسات الانسانية في جامعة ولاية فيتشرغ، الولايات المتحدة الأمريكية، له أبحاث في الأدب الألماني والفرنسي وشؤون الشرق الأوسط. عمل أستاذًا مساعدًا للغات الألمانية والفرنسية والعربية في جامعة سام هيوستن. حاصل على الدكتوراه في الدراسات الألمانية والدراسات الانسانية العابرة للتخصصات من جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة.

الثورة الجزائرية: نشأة نقد الاستشراق وميلاد الحضارات

تتألف هذه الورقة من ثلاثة أجزاء، يقوم الأول بعرض المنهج والأبحاث التي تناولت انعكاسات الثورة الجزائرية على الفكر. ويبين الجزء الثاني أن حركة تحرر فكري صاحبت حرب استقلال الجزائر وأن سنوات الثورة الجزائرية شهدت نشأة فكر نقدي يحرر الشعوب المستعمرة من التصور الذي نسجه المستشرقون عن هذه الشعوب والذي كان جزءًا من سياسة الاستعمار. بما أن الاستشراق الحديث كان أيديولوجية الاستعمار فمن المنطقي أن تخضع هذه الأيديولوجية للنقد والتفنيد في زمن انحسار الاستعمار. في الوقت الذي كانت فرنسا تخوض حربًا ضروسًا للحفاظ على أهم مستعمراتها التي كانت تعدها جزءًا منها، كان الفكر الاستعماري يخوض حربًا بالفكر والقلم للحفاظ على التصوير الذي برر ذلك الاستعمار. كان هذا أحد أسباب ارتفاع عدد كتب المستشرقين التي كانت تُنشر عن المنطقة. أما الجزء الثالث، فيُظهر كيف أدت الثورة إلى ظهور مفهوم صراع الحضارات نتيجة سعي فرنسا لتبرير حربها على أنها ليست مواجهة بين أمتين، بل بين حضارتين – الغربية والإسلامية – تؤدي فيها فرنسا دور المدافع عن الحضارة الغربية ضد التعصب الإسلامي. لم تلقَ فكرة صراع الحضارات ترحيبًا في الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من محاولة المستشرق الأكثر تأثيرًا تسويقها هناك وذلك بسبب الحرب الباردة التي شكلت صدامًا بين أيديولوجيتين. لكن المستشرق أعاد طرح مبدأ صراع الحضارات بعد انتهاء الحرب الباردة، وأصبح مفهومًا أساسيًا في العلاقات الدولية بعد نشر أستاذ العلوم السياسية صموئيل هنتنغتون كتابه "صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي" (1996).

آيات حمدان

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومدير تحرير مجلة "أسطور" للدراسات التاريخية. حاصلة على الدكتوراه من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة اكستر، عملت أيضًا مساعدةً لتدريس في قسم العلوم السياسية في الجامعة نفسها. حصلت على منحة باحثة زائرة في مركز دراسات اللجوء في جامعة أكسفورد. حاصلة على الماجستير في التاريخ العربي الإسلامي، وعلى البكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية من جامعة بيرزيت.

حيدر سعيد

رئيس قسم الأبحاث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "سياسات عربية" التي يصدرها المركز العربي. حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من جامعة بغداد في عام 2001، عن أطروحته "الأسس الإبستمولوجية للنظرية اللسانية العربية: بحث في الأصول". تركز اهتماماته وكتاباته الأخيرة على موضوعات سياسات الهوية والطائفية والقومية وبناء الأمة في المشرق العربي. صدر له: "الشيعة العرب: الهوية والمواطنة" (2019/ تحرير)؛ "سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق" (2009)؛ "وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية" (2008)؛ "الأدب وتمثيل العالم" (2002). أسهم في كتابة "التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق" للعامين 2008 و2014.

عائشة البصري

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. وهي موظفة سابقة في الأمم المتحدة، حيث شغلت عدة مناصب إعلامية في إدارة الشؤون الإعلامية بنيويورك، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السودان، وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، وعملت ناطقة رسمية باسم بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور، ثم مستشارة إقليمية بصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية، في القاهرة. حاصلة على الدكتوراه في الأدب الفرنسي من جامعة سافوي بفرنسا. تتركز اهتماماتها البحثية في عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة العربية والدراسات الأفريقية. صدرت لها مجموعة من الأوراق المحكمة، إلى جانب كتاب بعنوان: "مخيل السجن في كتابات جان جنييه".

عبد الفتاح ماضي

أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، ومدير وحدة دراسات الدولة والنظم السياسية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "حكمة" للسياسات العامة. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية وعلى الماجستير في الدراسات الدولية من جامعة كليرمونت للدراسات العليا في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأميركية. عمل أستاذًا زائرًا في مركز وودرو ويلسون في واشنطن، وفي جامعة دنفر الأميركية، وخبيرًا في "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، ومنسقًا لمشروع بحثي في معهد قرطبة للسلام بجنيف. له دراسات عدة في نظم الحكم، والتحول الديمقراطي، وعلاقة الدين بالسياسة، والصراع العربي - الصهيوني، وحقوق الإنسان. من مؤلفاته: "عثرات في الميدان: كيف أخفقت ثورة يناير في مصر؟"، "الدين والسياسة في إسرائيل"، "عمليات الحوار بعد انتفاضات 2011 العربية"، "العنف والتحول الديمقراطي في مصر بعد الثورة"، "الديمقراطية والبنديقية: العلاقات المدنية - العسكرية وسياسات تحديث القوات المسلحة" (2021).

كمال طيرشي

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وسكرتير تحرير مجلة "تبيين" للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية. حاصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة باتنة (الجزائر) تخصص فلسفة غربية معاصرة عن أطروحة بعنوان "منزلة الدين في فلسفة سورين كيرككورد"، وعلى رتبة التفوق الأولى في الماجستير بجامعة الجزائر 2، تخصص فلسفة غربية حديثة ومعاصرة، عن رسالة بعنوان "منزلة الدين في فلسفة كانط"، وعلى البكالوريوس في الفلسفة من جامعة قسنطينة (الجزائر)، عن مذكرة بعنوان "موقف جورج طرابيشي من العلمانية". عمل أستاذًا للفلسفة بالثانوية العامة لمدة 8 سنوات، وأستاذًا مؤقتًا للفلسفة المسيحية بجامعة سطيف - الجزائر. شارك في تأليف العديد من الكتب الجماعية، كان آخرها كتاب "فلسفة الدين: المفاهيم والاشكالات والاتجاهات" (2018). صدر له مؤخرًا كتاب "منزلة الدين عند كانط دراسة تحليلية تاريخية". وله العديد من الأبحاث المنشورة في دوريات علمية محكمة وطنية ودولية.

محمد حمشي

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. أستاذ مساعد في معهد الدوحة للدراسات العليا، برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية؛ عمل سابقًا أستاذًا محاضرًا في قسم العلوم السياسية بجامعة أم البواقي - الجزائر؛ حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة باتنة 1 - الجزائر. صدر له عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب عنوانه "مدخل إلى نظرية التعاقد في العلاقات الدولية" (2021)، كما صدرت له عن مدارات للأبحاث النشر (القاهرة) ترجمة لكتاب إيمانويل فالرشتاين، "بعد الليبرالية" (2022)، وعن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ترجمة لكتاب جماعي عنوانه "الشعبوية والسياسة العالمية" (2022)؛ ونُشر له عدد من الأبحاث والفصول في دوريات وكتب جماعية محكمة.

محمد المصري

باحث مشارك، والمدير التنفيذي للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة درم في بريطانيا، يدير برنامج قياس الرأي العام العربي (المؤشر العربي) في المركز.

مروان قبلان

مدير وحدة الدراسات السياسية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية، ومسؤول برنامج الدراسات الدبلوماسية والتعاون الدولي في معهد الدوحة للدراسات العليا. شغل سابقًا منصب عميد كلية العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة القلمون في سورية. وعمل أستاذًا للسياسة الدولية في جامعة دمشق، ومحاضرًا في قسم السياسة الدولية بجامعة مانشستر في بريطانيا. كان باحثًا زائرًا في جامعة كولومبيا بنيويورك (2007-2008). وعمل مستشارًا في الشؤون الدولية في عدد من الهيئات والمؤسسات البحثية العربية والإقليمية. له عدة كتب وأبحاث منشورة باللغتين العربية والإنكليزية في قضايا السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، منها: *Syrian Foreign Policy and the United States: From Bush to Obama* (السياسة الخارجية السورية والولايات المتحدة: من بوش إلى أوباما)؛ *Iran-Iraq-Syria: Shocks and Rivalries in Triadic Pattern* (إيران-العراق-سورية: صدمات وصراعات في النمط الثلاثي).